

## التبيان في تفسير القرآن

(101) قالوا تقاسموا بان لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإننا لصادقون (49) ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون) \* (50) خمس آيات بلا خلاف. قرأ حمزة والكسائي وخلف \* (لتبيتنه وأهله ثم لتقولن) \* بالتاء فيهما جميعا. الباقر بالنون. وقرأ مجاهد بالياء. وقرأ ابوبكر عن عاصم \* (مهلك) \* بفتح الميم واللام، وفي رواية حفص - بفتح الميم وكسر اللام - الباقر - بضم الميم وفتح اللام - قال ابوعلی: من قرأ بضم الميم احتمل المرين: احدهما - اراد المصدر من إهلاك أهله أي لم نشهد اهلاكهم. الثاني - ان يكون المراد لم نشهد موضع إهلاكهم. وقراءة حفص ايضا تحتل أمرين: احدهما - ما شهدنا موضع هلاكهم. والثاني - المصدر اي ما شهدنا هلاكهم. وقراءة ابى بكر معناها المصدر. لما اخبر ان تعالی انه ارسل صالحا إلى قومه، وانهم كانوا فريقين، مسلم وكافر، يخاصم بعضهم بعضا، قال لهم صالح \* (يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) \* فالاستعجال طلب التعجيل، وهو الاتيان به قبل وقته. وكان هؤلاء الجهال إذا خوفوا بالعقاب قالوا، على جهة الانكار لصحته متي هو؟ وهلا يأتينا به؟، فقال لهم صالح \* (لم تستعجلون) \* ذلك: قال مجاهد. يعني العذاب قبل الرحمة، والسيئة - ههنا - المراد بها العقاب سماها سيئة لما فيها من الآلام ولانها جزاء على الافعال السيئة، لان السيئة هي الخصلة التي تسوء صاحبها حين